رثاء شيخ العروبة

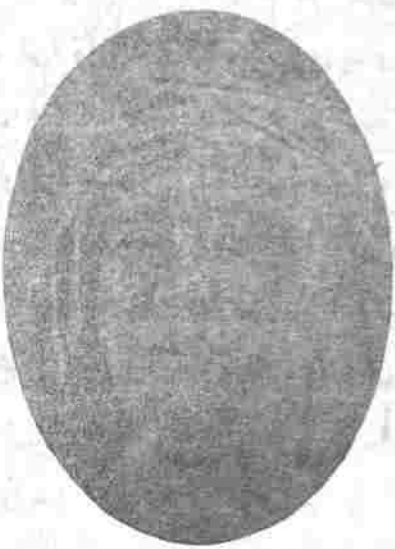

فقيد الأدب والعروبة أحمد زكي باشا

(١)

دال السكونُ مِن الحراكِ الدائمِ ... وأقرَّ بعدَ السهدِ عينَ النائم
دنيا يعودُ العقلُ فى تصريفها ... حيرانَ بين غريمها والغانم
حتى ليسألَ : مَنْ أضلَّهما ، إذا ... ما قامَ بين حليمها والحالمِ
إنْ تأسَ مصرُ ، فما أساها أنها ... مفجوعةٌ فى نوذعيِّ عالمِ
أو كاتبٍ كالنيلِ فى فيضانهِ ... أو خاطبٍ كالزاخرِ المتلاطمِ

أو جهبذٍ متثبتٍ مستعصمٍ ... بالحقّ لا يلوى بلومةِ لائمِ
أو ذائدٍ عن مجدِ أمتهِ ، اذا ... عزّ النصيرُ ، وصالَ كلُّ مخاصمِ
أو باحثٍ عما طوتْ أسفارُها ... طيّ الجواهر فى بُطونِ مناجمِ
تبكى أولئك كلَّهم فى راحلٍ ... راعَ القلوبَ بأىِّ خطبٍ داهمِ
فتمدّدت أرزاؤها ، وتفاقمتْ ... فى رُزئهِ المتعدّدِ المتفاقمِ

* * *

شيخَ العروبة ، أين صانٌ ارثها ... ومُشيدٌ نضرة عهدِها المتقادمِ ؟
بل ، أينَ فى الفسطاط موئلُ أهلها ... مِن بارحٍ يُخلى المزارَ لقادمِ ؟
يَفِدُ الغريبُ اليه ، وهو كأنه ... يَمشى من الأشواق بين تمائمِ
فالدّارُ ، مِن لطفِ الضيافةِ ، داره ... ورُبُّها المخدومُ شبهُ الخادمِ
دارٌ أجدّ بها النّدَى لنزيلها ... أشهى الطرائف من قِرى ومكارمِ
تتنافسُ الزيناتُ ترحيباً به ... ويُكاثرُ الايناسُ جودَ الطاعمِ
فبعينهِ ، وبسمعهِ ، ولقلبهِ ، ... ولجسمهِ فيها فنونُ ولائمِ
فدحَ المصابُ وقد ألمّ بقصورِ ... وردٍ ، ذكىّ الطرف ، أروعَ ، باسمِ
سُقِيَتْ نضارةُ وجههِ صفوَ الندى ... مِنْ شَيبهِ ، بعدَ الشبابِ الفاحمِ
بأصمّ ، الا إنْ تُحدّثه العُلى ... بحديثِ غاياتٍ سَمَتْ وعظائمِ
أو أنْ يُباحَ له بحاجةِ آملٍ ... أو أن تُسرّ اليه شكوى كاتمِ
بمحبَّبٍ فى قلبِ كل مُوادعٍ ... ومبغَّضٍ فى وجههِ كلّ مصادمِ
جَلدٌ على الآفاتِ ، لم يحرق على ... سُؤلٍ - اذا ما فات - سنّ النادمِ
وعلى التبايُنِ فى العواقبِ ينثنى ... بجديدِ فخرٍ ، أو بعوضٍ سالمِ
حسبُ المجاهدِ سَعيهُ ، إن لم يفزْ ... شرفُ المرامِ مشرّفٌ للرائمِ
سلخَ الغوالى مِنْ سنيهِ مكافحاً ... دونَ العروبةِ ، كلّ باغٍ آثمِ
ومعاتباً أسيافَها إنْ أغمدتْ ... والغمدُ أكّالٌ لنصلِ الصارمِ
ومعالجاً أزماتِها ما أعضلتْ ... بمضاءِ مقدامٍ ، ودربةِ حازمِ

ومقرّباً شقّ الخلافِ ، وواصلاً ما قطّعتْهُ يدُ الشقاقِ الفاصمِ
جاهدْ عدوّكَ ما استطعتَ جهادَهُ أمّا أخاكَ ، فما استطعتَ ، فسالمِ
حقّ البلادِ عليكَ أعلى حُرمة مِن أن يُضاعَ بمزريات سخائمِ

* * *

يا أمةَ الضاد ، التى فى حُبّها بذلَ النفيسَ ، ولم يكنْ بمساومِ
إنْ تكرمى بالحقّ ذكرى ماجدٍ فالمجدُ لا يُرضيه نَوْحُ حمائمِ
علم الاولى ماتوا ، وليتَ بنيهمو علموا ، بأنّ الموتَ ضربةُ لازمِ
وبأنّ عُمراً يُستطالَ على القذَى إنْ طال ، لا يَعدُو تَمهُّلَ غارمِ
وبأنّ خاتمةَ المطافِ قريبةٌ لأخى الشقاء ، وللقريرِ الناعمِ

* * *

يا بانياً لله أروعَ مسجدٍ نظم البدائعَ فيه أبرعُ ناظمِ
نهضَ البناءُ الى السماء ، وقوّضتْ ربَّ البناء يدُ الزمانِ الهادمِ
هى حِكمةٌ لله بالغةٌ ، وإنْ خفيتْ ، وذلك حُكمُ أعدلِ حاكمِ
العبدُ يُعطى من حُطامِ بائدٍ والله يَجزى بالنعيمِ الدائمِ

خليل مطران

(٢)

لا الرّيثُ مِن شأنهِ ولا التّؤدَهْ رام مِن الحتفِ آخذٌ عُدَدَهْ
لو انطوى المرءُ فى كنانتهِ يطمع ألاّ يصيبه وجدَهْ
ولو تغطّى منه بصارمهِ ألفى غِراريْهِ عينَه ويدَهْ
النافذُ الندبُ مِن فرائسهِ اذا تصدّى ، والواهنُ القَعَدَهْ
جارٍ مع الروح فى مَنافذِها ما ردّهُ حارسٌ ولا طرَدَهْ
وراكضٌ فى مُناه يصرفُهُ عن أمرهِ ناقضٌ لما عقدَهْ

يُبصرُهُ المرءُ فى سلامتهِ ... وفى دواء الطبيب إنْ رصَدَهْ
بينا الفتى والحياةُ ناضرةٌ ... يمرحُ فى الزارعين ، إذْ حصدَهْ
سِيَّان داعى الصِّبى ، يُراجُ له ... والشيخُ لقمانُ إذ دعا لَبدَهْ

* * *

ها إنَّ شيخ العروبة ، ائتمرتْ ... به المنايا فقوَّضتْ عُمُدَهْ
تعادتْ الكُتْبُ بعدَ مَصْرعِهِ ... واحترب الكاتبون والنُّقَدَهْ
مِرَّ التواريخ أين أودعَهُ ... مَنْ خاط أكفانهُ ومَنْ لحَدَهْ؟!
يَكشفُ عنه القرونَ حافلةً ... فى مستقرِّ الزمانِ مُحتشدَهْ
إنْ غاب مِنْ حادثٍ مضى خبرٌ ... حدَّثَ عنه كأنما شهدَهْ
وعىَ التواريخَ منذ مولدها ... كأنما كان للزَّمان لِدَهْ
كلُّ سؤالٍ نعيا الثِّقاتُ بهِ ... جوابه حاضرٌ لمن قصدَهْ
وهو إذا جال لم تجد أحداً ... مِنْ حلبة القوم يبتغى أمدَهْ
يستنُّ ما شاء فوق منبرهِ ... فى سُبُلِ للبيانِ مُطَّردَهْ
كالعارض استنَّ فى مَسايلهِ ... لا مُمسكاً ماءهُ ولا بَرَدَهْ
برَّح بالضَّاد أنَّ مُنصفها ... أنحَى عليه إلحامُ فاضطهدَهْ
أهابَ بالبين ، ما تهيَّبه ... ولا اتَّقى شؤمه ولانكدَهْ
ثم اغتدى تزخرُ النفوسُ أسًى ... لزاخرٍ غيَّب الردى زبدَهْ
لعلَّها منه نيةٌ عرضتْ ... لنازحٍ من شُقورهِ اعتمدَهْ
ينشد مجداً نأت مَطارحُهُ ... وربَّ مجدٍ لقومهِ نشدَهْ
بَدَّده الدهرُ فهو منطلقٌ ... يجمع من كل جانبٍ بدَدَهْ
اذا انثنى والكتابُ فى يده ... قلتَ أخو عيلةٍ أصاب جدَهْ
وواجدُ العلم بعدَ ضيعتهِ ... كواجدِ الكنز بعد ما فقدَهْ
يأخذ مِن نفسه لأمته ... ويطلب الحقَّ عند مَن جحدَهْ
ومَن رعى نفسَه وحاجتَه ... فما رعى قومَه ولا بلدَهْ
آمن بالله ، فاشترى وطناً ... لولاه ـ جلَّت صفاتُه ـ عبدَهْ

مَنْ آثرَ الحقَّ لم يَصُن دمَه ولم يَفرْ مالَه ولا ولدَهْ
لا يخفلُ الناس أيةً ذهبوا سيّان مَن ذمَّهُ ومَن حمدهْ
الناسُ شتى ولستَ تنصفهم اذا جعلتَ الاسودَ كالقردهْ
بِئْست حياةُ الرجال لا همٌ ناشطهٌ فى الأمور منجردهْ
ولا نفوسٌ أبيّةٌ أنُفٌ مشبوبةٌ للحفاظ متّقدهْ
العلمُ أفضى بنا الى زمنٍ للبغى فيه أئمةٌ مردَهْ
أضعفُ أهليه عندهم سنداً مَن يجعل الحقَّ وحدهُ سندهْ
لا يحسبون الضعيفَ منقصة إنْ جدَّ جدُّ القوىِّ فازدردهْ
ربَّ صريع والحق فى دمهِ يطفىءُ فيه الغليلُ مَن وردَهْ
أضفاه كالدرع ما بها خللٌ فما وقى رُوحَهُ ولا جسدَهْ

« • »

يا وادعاً والهمومُ ثائرةٌ مِن حولهِ ، والقلوبُ مرتعده
ملأتَ أمس البيان منقبةً فاملأْ إذنْ يومه أسًى وغده
علمٌ ، وتقوى ، وهمةٌ سرَفٌ تُزجى الاعاجيب غير مقتصدهْ
أحلّكَ الله بين جيرتهِ بحيث يَجزى التقىَّ ما وعدَهْ

أحمد محرّم

طال احتجابك !

يا أيها القمرُ السخىُّ بنورهِ فيمَ احتجابك عن وحيدٍ ساري ؟
فى ظلِّ نورِكَ حين تبدو باسماً أربُ النفوس ومتعةُ الأنظار
كم فى الدجى مذ غبتَ من متأملٍ بين النجوم يَنوء بالأكدارِ
أمهدّىءَ الأفكار إنْ جدَّ السُّرَى هلاَّ رحمتَ مبلبلَ الأفكارِ ؟

يا مُشرقَ القسماتِ طبعُكَ رحمةٌ ... فإلامَ تتركنى لوقتِ سرارِ ؟
أنتَ الوفىُّ فكيف ترضى للذى ... غادرتَ ليلَ تخبُّطٍ وعثارِ
يا باعثَ الأنوار تَنتظمُ الرُّبى ... والوُهدِ ، طال الشوقُ للأنوارِ
قلْ لى بحقك : هل تحسُّ بغبطةٍ ... فى النأىِ أو تشقى من الأقدارِ ؟
أمضيتَ كيما تستريح مِن الشَّرَى ... أم أنت طوعُ تَصرُّفِ المقدارِ ؟
أفصحْ فعلَّ عزاءَ نفسى أنها ... تجدُ الذى تهوى مِن الأخبارِ
أترى تبوح بما لديك فأشتفى ... أم لا تزال تضنُّ بالاسرارِ ؟

محمود البشبيشى
(المدرس بدار العلوم)

الصباح الجديد

(مهداة الى روح أبى القاسم الشابى
فى مقرّها الوادع الأمين)

أيها المُتعَبُ الذى ... حطَّم النَّايَ واستراحْ
هذه غايةُ المُنَى ... هذه غايةُ المِراحْ
لوعةٌ بعدَ لوعةٍ ... فرحةٌ ثمَّ لانتباحْ
نغمةٌ فى صميمها ... آهةُ الحزن والجراحْ
عالمٌ فى مُحيطهِ ... راحةُ اليأس والكفاحْ
مُبهَمٌ كلُّهُ رؤًى ... تخلط الجِدَّ بالمزاحْ
جُزْتَهُ اليومَ عابراً ... ظُلَمَ الهازلِ الوَقاحْ
كم تمنَّيْتَ لو بدتْ ... ظلمةُ الليل عن صباحْ
فاكشفْ السِّترَ هانئاً ... عن أعاجيبهِ الصِّباحْ

* * *

أيها الشاعرُ الذى ... ضاق بالمشرَعِ المُتاحْ

أرهقَ الجسمَ ثائرٌ بين جنبيهِ لا يُراحْ
راغبٌ في انطلاقةٍ بالأمانيِّ وانفساحْ
لم يَسعْ صدرُهُ المُنَى لم تجدْ فيه من براحْ
حَطَّمَتْهُ بعنفها وهي مشبوبةُ الطِّماحْ
وتولَّتْ بروحِهِ في ميادينها الفساحْ
مِلْتَ عن عالم القيو د الى عالم السَّراحْ
فاكشفْ الستر هانئاً لاحَ للمُدْلج الصَّباحْ

* * *

في طريقٍ من الأسى وظلالٍ من النُّواحْ
فوق أشلاءِ بُعثرتْ من أمانيِّكَ الزِّاحْ
وصخورٍ كأنما تُنبتُ الشَّوْكَ كالرماحْ
مِرْتَ تشكو وتشتكي ألمَ الجهدِ والكفاحْ
ألمَ اليأس في المُنى ألمَ الوخزِ والجراحْ
عشتَ تشدو لعالمٍ قد تلهَّى بكأسِ راحْ
الأعاصيرُ لهْوُهُ وأغاريدُهُ الرِّياحْ
كيف يصفى لشاعرٍ وهو غرقانُ في نُباحْ؟!

* * *

أيها المتعبُ الذي حطِّمِ النَّايَ واستراحْ
نَمْ قريراً فقد سَرى لحْنُكَ العذْبُ في البطاحْ
فَجْرُكَ الحلوُ لم يضعْ بين أيامكَ الشِّحاحْ
فهو ما زال سابحاً هاتفاً خافقَ الجناحْ
إنْ يكن غامرَ الدُّجى فلقد شارفَ الصَّباحْ

عبسه كامل الصيرفي

بين عالمين

(إلى روح أبي القاسم الشابي)

مِن وراء الغمام ، فى الأفقِ الذا — هل من حُلْكةِ القضاء المغيَّبْ
طالعَتْنى فى رهبة وجلالِ — لمحةٌ من خلاله تتوثَّبْ
عبرَتْ بى كالحلم فى ليلة اليأ — سِ فأودتْ بكل داجٍ وغيهبْ
جاذَ بثّها السماء والأرض حتى — لتراها حيرانةً تتذبذبْ
كلما لاح فاتنٌ يسكن الأر — ضَ تغنى به حجاها وشبَّبْ
هى كالعابدِ الذى هجرَ الأر — ضَ وولَّى فى عزلةٍ يترهَّبْ
ما لها فى الحياةِ غير نواحى ال — فنِّ والسحر والأناشيد مَذْهَبْ
مِن أغانى الرعاة ، من نَغَم النَّسـ — ـر ، وإشراقة الصباح الحبَّبْ
وافتتانِ الآفاقِ بالشفَق السا — حرِ فى روعة الغروب المذهَّبْ
شارفَتْنى ثم انثنَتْ عن عيونى — وهى فى القلب لم تزلْ بَعدُ ترقبْ

* * *

إيه ! مَن أنتَ أيها الجسد النَّو — رىُّ ؟ مِن أيّةِ الفرادس تسكبْ ؟
كيف تَسراكَ ؟ أنت تشرق فى الرُّو — حِ وفى موطن النواظر تغربْ ؟
كيف يخبو ضياكَ من ساحة الكو — نِ ؟ فداكَ الضياءُ من كل كوكبْ !
أيّها الشاعرُ الذى بعث النشـ — ـوةَ فى عالمٍ جريحٍ مُعذَّبْ
كلما رجَّعوا نشيدك عادوا — مُهتجاتٍ بلحنهِ تتطرَّبْ
أيها الساحر الذى هدهدَ الأر — ضَ سناه هنيهةً وتغيَّبْ
الهنيهاتُ لا يَقسْنَ خلوداً — فهو كالله عمرُهُ ليس يُحسبْ !

* * *

يا أبا القاسم انتهيتَ الى الاخـ — ـرَى فحدِّث بما رأيتَ وأسهبْ

هاتِ لحناً يَهُدُّ مِن ريبة المو ... ت ! أجزْ لى الى الحقيقة مَذْهَبْ !
هل رأيتَ الالـه والغيبَ والخُلْـ ... ـدَ وما ضلَّ فيه رأيي وكذَّبْ ؟
من أغانى الحياة يا شاعر الفرْ ... دَوْسِ ان الغدير يجرى لينضبْ
مِن أغانى الحياة يا شاعر الفرْ ... دَوْسِ ان النجوم تبدو لتغربْ
مِن أغانى الحياة يا شاعر الفرْ ... دَوسِ ان الحياة تأتى لتذهبْ
فأغانى الحياة أمرٌ عجيبٌ ... وأغانى الممات لا شكَّ أعجبْ
ان أنأى طموح فلسفةِ الأر ... ضِ لأُغنيةُ الالـهِ المحجَّبْ

* * *

ليتنى كنتُ من صُفاتك فى الرَّحْـ ... ـلة ترنو الى الدُّنى وهى تلعبْ
فاذا ما قطعتَ مَرْحلة الأرْ ... ضِ وشارفتَ كوكباً بعد كوكبْ
وانتهى السيرُ والسُّرَى لمقرٍّ ... سرمدىٍّ مِن الالـهِ مقرَّبْ
رُحْتَ تشدو، ومعزف الشعر فى كَفْـ ... ـناك يقفوكَ فى رجيعٍ مرتَّبْ
وعلى جانبيك مِن ملك الجنـ ... ـة مُصغٍ وُجدانُهُ يتوثبْ
وحوالَيك من مفاتن هومي ... رَ ودانتى وزمرةِ الفنِّ موكبْ
يا لخمرٍ سكبتَهُ يُثملُ الخمْـ ... ـرَ ويهفو على الالـهِ فيطربْ
ليلةٌ عند عالمٍ عبقرىٍّ ... وقفَ اللهُ رأدها يتعجبْ !

صالح جودت

أب يبكى ابنه

ويناجى روحه

مصابٌ له الصمُّ الصِّلادُ تصدَّعُ ... لو انَّ لها قلبا يحسُّ فتجزعُ
رُمينا به فى يوم نحسٍ ولم نكن ... ليومٍ عبوسٍ مثله نتوقعُ
فقد كانت الأيام تبسم عن مُنًى ... تلألأ فى جوِّ الحياة وتلمعُ

ولم نك ندرى أن فى الغيب فاجعاً ... الياً وان الدهر قد كان يخدعُ
الى أن بدا جيشُ البلية زاحفاً ... طليعتُه داءٌ عضالٌ مروِّعُ
فسدَّد ذاك الداء سهماً رمى به ... خيارَ بنينا ناشئاً يترعرعُ
فيا لك من داءٍ سلبتَ فؤادنا ... وهل بعد فقد القلب عيشك ينفعُ؟!
فيا رحمة الله انزلى فتداركى ... أباً قلبه المكلوم حرَّانُ موجعُ
واماً لنيران الأسى فى فؤادها ... لهيب له العينان تدمَى وتدمعُ
وأنى لماء العين أن يطفىء الأسى ... تذكيه ذكرى غائبٍ ليس يرجعُ
فيا راحلاً عنا فدتك نفوسنا ... وأموالنا لو كان ذلك ينفعُ
فلا خير فى هذا الوجود وقد غدا ... ظلاماً وكان النور فى الكون يسطعُ
بُنيَّ! قد اسودَّت حياتى بعد ما ... فقدتك. هل لى فى رجوعك مطمعُ
أدور بعينى فى لداتك علَّنى ... أرى شخصك المحبوب فى النشء يرتعُ
فيرتدُّ طرفى خائباً ثم أنثنى ... على كبدٍ مقروحة أتوجَّعُ
ونار الأسى ترعى فؤادىَ كلما ... ذكرتك والأحشاء منى تَقطَّعُ
وذكراك يا روح الحياة وأنسها ... مثيرة حزنٍ قاتل ليس يُقلعُ
وانىَ يا ريحانَ صدرىَ كلما ... ذكرتك لا تنفكُّ عينى تدمعُ

* * *

بُنيَّ! تكلَّمْ! ناجنى! أنا منصتٌ ... فانك فى قلبى أراك وأسمعُ
أذقنَى عذباً من حديثك علَّنى ... أُروَّى به روحاً اليك تطلَّعُ
هلمَّ الى صدرى أضمك ضمةً ... لتخبوَ نيرانٌ حوتهنَّ أضلعُ
هنالك يا سِرَّ الحياة أُحسُّ لى ... حياةً وفى نعمائها أتمتعُ
وتصفو لىَ الدنيا واظفر بالمنى ... وإلاَّ فانى راحلٌ وموَدِّعُ
أناجيك: أشرفُ من سمائك علَّنى ... أرى وجهك المحبوب فى الأفق يطلعُ
أقلِّب وجهى فى السما متنظراً ... لعلَّ ستوراً عن محياك تُرفَعُ
كأنى بما أرجو فهاتيك هالة ... من النور فيها نورُ وجهك يسطعُ

تحفُّ بك الأملاكُ من كل جانبٍ ورائحة المسك الذكيِّ تضوَّعُ
يسير بك الجمعُ الالـهيُّ صاعداً الى جنةٍ فيها لمثلك مَرتعُ
الى روضةِ الولدان والحور والألى تجلَّوا بتقوى ربهم فتمتعوا
الى ساحة الرحمن ربك حيث لا لُغوبٌ ولا لغوٌ من القول يسمعُ
الى جنةِ المأوى التى لا يمسُّها فناءٌ ولا داءٌ هنالك يصرعُ

* * *

بُنيَّ أرانى سامعاً صوتك الذى عهدتُ ، فهل فى الحق أنى أسمعُ ؟
نعم يا أبى لا تحسبنَّى فانياً فانَّ حياة الروح أبقى وأرفعُ
من الأفق الأعلى اطلَّ عليكمُ وبعضُ ستور الغيب عنى تُرفعُ
فأسمع نجواكم وافضى اليكم ولكن عزيز أن نجواى تُسمعُ
فأجسادكم قيدٌ لسمعكم الذى مداه لسلطان الطبيعة يخضعُ
وقد تسمع النجوى نفوسٌ تجرَّدت من العالم الأدنى فلا ستر يمنعُ
وها أنت ذا تبدو لى الآن صاعداً الى مَسْبح الأرواح حيث تجمَّعُ
فأنت معى فى عالم الروح فاستمع الى ما سألقى اننى لك مُسمعُ
أبى ! أوص أمِّى بالتجلُّد والرضا فانى أراها دائماً تتوجَّعُ
وأنتم بنار الحزن ذابت قلوبكم فأدمعكم من مهجة القلب تهمعُ
أبى ! رفِّهوا عنكم فقد كان ما قضى إلـهٌ حكيمٌ حكمُه ليس يُدْفَعُ
وما هذه الدنيا بدار اقامةٍ وكل امرىءٍ يوماً الى الله يرجعُ

* * *

بُنيَّ وَددتُ الصبر لكن عزيمتى أراها من الخطب الأجلِّ تضعضعُ
بنيَّ لقد صارت حياتىَ كلها مَشاهدَ تذكى نار قلبى فتوجعُ
أراك بعين القلب فى كل مشهدٍ شهدت معى إذ كان بدرك يطلعُ
فذكرى تلى ذكرى وحزن مجدَّدٌ وحرقةُ أحشاء ، وقلبٌ مُروَّعُ

* * *

وقالوا لىَ الصبرَ الجميلَ فهل ترى ... يردّ قضاء الله انّك تجزعُ
وهلاَّ ثواب الصابرين ادّخرتَه ... ليوم حسابٍ حيث لا مال ينفعُ ؟
فقلتُ لهم والرشدُ عنىَ عازبٌ ... وتوطن وعْى النصح منى مضيَّعُ
أروني مكان الصبر كيف يكون لى ... سُلُوٌّ ومنى مهجة القلب تنزعُ
يقولون إن الدمع يعقب راحةً ... ولكننى أبكى وقلبى مصدَّعُ
فان كان فى الدنيا دواءٌ يريحنى ... ويطفىء ناراً فى فؤادى تلذعُ
فليس سوى ورد المنية ، انه ... يبرِّد احشائى وحزنى ينزعُ
فذاك دوائي قرَّب الله يومه ... فليس سواه للأحبة يجمعُ
هنالك ألقى قرة العين (أحمداً) ... يقربنى من ربه ثم يشفعُ
كذلك التى (أنوراً) و (محمداً) ... يحوطها نورٌ من الله يسطعُ
كذلك بنانى السابقات بطفن بى ... ويدعون بالغفران ربى فيسمعُ
هنالك يحيا خالدين يُظلّنا ... نعيمٌ ورضوانٌ من الله أوسعُ
فيا ربّ ألحقنا بهم وتولّنا ... بعفوك ، إنا فى رضاك لنطمعُ

احمد الموسى

(المدرس بدار العلوم العليا)

صمت الحكيم

قالوا : سَكتَّ وكنتَ أكبرَ شاعرٍ ... جمَّ البلاغةِ رائعَ التبيانِ
فأجبتُهم : شالَ الهديلُ عن الرُّبى ... نزلتْ بهنَّ نواعقُ الغربانِ
مِنْ كلِّ أبلهَ رام صيتاً ظنَّه ... فى حِرفةِ النظَّامِ والوزَّانِ